

جبل الجودي ورسو السفينة

طور كارديو (جبل جودي) له مكانة محترمة في الثقافة السريانية التي تعد من عروق الثقافة الشرقية. مثل طور عبيدين وطور ايزلا، إنه جبل قديم جداً غدى الثقافة السريانية في التاريخ.

يشبه تسلق الجبل المرور عبر العصور في جميع أنحاء العالم. ولكن عندما يصبح هذا الجبل جبل كارديو / جودي، فهذا يعني تقريباً الوصول إلى قمة الإنسانية، تاريخ الحضارة.

بالنسبة لي، جبل كارديو / جودي هو رحم البشرية.

بعد العمل المثمر للغاية لمدة يومين لندوة طور عبيدين الدولية الأولى، التي استضافتها جامعة شيرناك، ذهبنا أمس إلى منطقة السفينة على جبل حودي برفقة علماء من تركيا وخارجها.

في 3 مايو 2023، تمت زيارة تلك القمم الصوفية.

على الرغم من رغبتني الكبيرة، لم أستطع تسلق جبل كارديو / جودي إلا في ذلك اليوم.

هناك دائماً حركة. لأن الحياة تبدأ بهزات وغالباً ما تستمر بهزات.

ومع ذلك، لا ينبغي أن ننسى أنه حيثما توجد حركة، هناك وجود. يجب أن يكون هناك حياة.

صعدنا إلى قمم جودي بقلوب تنبض وترتجف وتتحمس وفي اضطراب داخلي ..

تركت نكهة مائدة المعلومات في الندوة مكانها للصفاء الروحي على قمم جبل جودي.

عندما كنت ذاهباً إلى منطقة السفينة، كنت متحمساً للغاية مثل الأكاديميين السريان القادمين من الخارج.

لأن تلك القمم كانت تخبر الكثير. تهمس بالكثير...

كانت تلك القمم مليئة بالطاقة الغامضة. على الرغم من عظمة الأسلوب وفائدته، إلا أنه لم يكن أبداً رعوياً.

كان الأسلوب متواضعاً. كان طبيعياً وصادقاً.

بدا هذا الأسلوب وكأنه يدعو إلى قلب يسامح، قلب يحافظ على سامية المواجهة، قلب صادق.

كان الأمر كما لو كان يقول "مرحباً" إلينا بلطف مغلف مع وسادة دافئة نشرها تحتنا، قائلاً أين كنت حتى الآن.

بإخلاصهم الحقيقي، كانت تلك القمم تصافحنا وتعانقنا.

رأى كل فرد في المجموعة هذا المكان المقدس. شعروا. لقد استمعوا إلى هذا السكون الرائع.

ومع ذلك، عندما نظرت إليها بشكل مختلف عن أي شخص آخر، رأيت الأمر بشكل مختلف.

على الرغم من صعوبة قراءة الصفاء في تلك القمم التي أعطت أنفاس الحياة، شعرت بالأختلاف.

في الثقافة السريانية، يُعرف جبل جودي باسم كاردو.

اسم Kardu هو اسم مشتق من اللغة الأكادية / الآشورية القديمة، وهي أحد الأوردة السريانية القديمة.

تماماً مثل جبل Gabar المجاور، فإن اسم "KARDU" يعني "شجاع، قوي، جسور".

وفقاً لسجلات الكنيسة، تحولت منطقة كاردو إلى المسيحية بفضل عمل تلاميذ مار إوجين (في القرن الرابع).

لهذا السبب، تم بناء دير في تلك الفترة المبكرة على القمة المعروفة باسم منطقة السفينة بجبل جودي اليوم.

سمي هذا الدير بالقديس مار يعقوب.

يتحدث تاريخ الكنيسة (وخاصة أعمال القداسة) كثيرًا عن المطران / الأساقفة المعينين في منطقة كاردو، والأديرة التي أقيمت في جبال كارد ، والإنتاجية الأدبية السريانية عند سفح هذا الجبل، والنسك من أصل كاردو، والأساتذة ورجال الدين .

هذا يدل على أن منطقة كاردو كانت بمثابة نهر متدفق للثقافة السريانية.

في هذه المناسبة، أعتقد أنه سيكون من المفيد التعرف على بعض الأديرة المبنية على اسم تلاميذ القديس مار إوجين، والتي تقع على أطراف جبل كاردو / جودي، والتي ظلت آثارها قائمة حتى يومنا هذا وتم ذكرها. في السجلات التاريخية.

بقدر ما أستطيع تحديده من مصادر مختلفة وشيوخنا المحليين، فإن هذه الأديرة هي كما يلي:

دير كامول ، دير جالو (الجلالة)، دير مار باسمة، دير مار أدونا، دير مار يوزاداك ، دير مار عبديشو ، دير مار إسحاق ... وغيرها....

لا نحتاج لأن نكون متشابهين لكي نرى الخير في الثقافات الأخرى ولكي نكون متفهمين. أعتقد أن القدرة على رؤية الحقيقة في كل ثقافة ستساعدنا على توسيع منظورنا.

الندوات العلمية تشبه الحفريات الأثرية. يسلطون الضوء على معلومات جديدة غير معروفة مغطاة بالأرض.

يقومون بمعالجة هذه المعلومات وتقويتها وخلقها.

الشيء الرئيسي هو النية الواعية. إنها وعي صادق. الأقوال التي نقولها والأفعال التي نقوم بها إما تضعف أو تقوي تلك النية وهذا هو الإدراك الصادق!

أتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم في تنظيم ندوة طورعبددين الدولية الأولى. بشخص فرفسور دكتور عبد الرحيم الكيش مدير جامعة شرناق.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين